القديمة     متوهم بالجرم على حذف اي التقسيم فيكون عا
نسق ما قبله     او يكون في جهة للجرم معطوف على قوله
يكون جرما او على قوله يكون عرضا وانواع الجهة ستة يمين
وشمال وامام وخلف وفوق وتحت وكلها داخلة في كلام
المص فليس الله عن يمين العرش ولا عن شماله ولا امامه
ولا خلفه ولا فوقه ولا تحته فليحذر كل الحذر مما يعتقده
العامة من ان الله فوق العالم لكن الصحيح ان معتقد الجهة
لا يكفر كما قاله ابن عبد السلام وقيده الشوبري بان يكون
من العامة وهل المراد بالجرم كرة العالم باسرها او اي
جرم كان والثاني هو المتبادر لشموله     اوله هو جهة
معطوف على قوله في جهة وقد عرفت ان انواع الجهة ستة
وكلها داخلة في كلام المص فليس الله يمين ولا شمال ولا
امام ولا خلف ولا فوق ولا تحت فليحذر كل الحذر مما
يعتقده العامة من ان العالم تحت الله لكن الصحيح ان
معتقد الجهة لا يكفر كما علمت وتخلفهم والخلق قيل
الجهة مختصة بالنوع الانساني دون غيره من الحيوانات
فلا تضاف الجهة اليه الا بواسطة الانسان وعلى هذا
يكون قولهم عن يمين المنبر على حذف مضاف والتقدير
عن يمين ملاصق المنبر او نحو ذلك والصحيح انها ليست
مختصة بمن تضاف له وبغيره وعلى هذا لا يكون قولهم
عن يمين المنبر على ظاهره     او تتقيد بمكان المراد منه
تقييده بمكان حلوله بالمكان حلول فيه لاختصاصه به
دون غيره وان كان هو المتبادر منه هنا من لفظ التقييد
والمكان عند اهل السنة هو الفراغ الموهوم وح
يكون



يكون قوله او تتقيد الخ مستغنى عنه بقوله بان يكون جرما
اي تاخذ ذاته العلية قدرا من الفراغ الموهوم وح يكون
قوله او تتقيد وعند جمهور الفلاسفة هو السطح الباطن
من الحاوي المماس للسطح الباطن وعند جمهور الفلاسفة
هو السطح الباطن من الحاوي المماس للسطح الظاهر من
المحوي كباطن الكوز المماس لظاهر الماء وعلى هذا لا يكون
قوله او تتقيد بمكان الخ مستغنى عنه بما ذكر     او زمان
اي او تتقيد بزمان بان تدور عليه الافلاك او يدور عليه
الجديدان الليل والنهار والمشهور ان الزمان حركة الفلك
وقيل هو مقارنة متجدد موهوم لمتجدد معلوم ازالة
للابهام كما في قولك اتيتك طلوع الشمس وقيل غير ذلك
واختار بعض المحققين انه ما موافق العقول وهو الحق
او تتصف ذاته العلية بالحوادث اي كان تتصف بقدرة
حادثة او علم حادث او غير ذلك     او تتصف بالصغر
اي بقلة الاجزاء او بالكبر اي بكثرة الاجزاء ويؤخذ من ذلك
انه لا يطلق عليه تعالى صغير ولا كبير الا ان الصغر ما قلت
اجزاؤه والكبر ما كثرت اجزاؤه لكن محل منع اطلاق الكبير
عليه تعالى اذا اريد به كثرة الاجزاء كما يدل عليه هذا
السياق واما اذا اريد به العظيم فلا يمتنع اطلاقه عليه
تعالى لوروده في قوله تعالى الكبير المتعال     او تتصف
بالاغراض في الافعال اي كايجاد زيد وعمرو مثلا وقوله
والاحكام اي كايجاب الصلاة والزكاة مثلا فافعاله
تعالى واحكامه منزهة عن الغرض ولا يرد على ذلك قوله

Copyright © King Saud University